

شرح ألفية العراقي في السيرة | 91 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعنا بحسان الى يوم الدين. سبحانك العظيم اتعلمت لله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع عشر من التعليق على الامام العراقي رحمه الله تعالى - 00:00:09

في السيرة النبوية الشريفة. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى في وصف ام معبد له صلى الله عليه وسلم. قال تقول فيه بلسان ناعتي ابلج وجه ظاهر الوضاءة الخلق منه - 00:00:29

تعبه النجدة كلا ولم تزر به من صولة ادعجوا والاهداب فيها وطفوا من طولها او رطب او عطف وجهدوا به بصفع وسيمو والصوت فيه صحن قسم. كثيف لحية ازج عقرن واحلاه من قرب له واحسن واجمله - 00:00:49

من بعد وابهى يعلوه اذا ما يتكلم البهاء. كذلك يعلوه الوقار ان صمت منطقه كخرز تحدرت فصل الكلام ليس فيه هدر حلو المقال ما عراه نزروا لا بائن طولا ولا يقتحم من قصر فهو عليهم يعظم بنظره - 00:01:09

المنظر والمقدار تحفة الرفقة بائتماري. ان امرروا تبادروا امثالا او قال قولوا انصتوا واجلاسا فهو لدى اصحابه محفود ان يسرعون طاعة محشود عابس ولا مفندي بذلك عرفته ام معبدى رضي الله تعالى عنها. ذكر هنا وصف ام معبد برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاكفة - 00:01:29

بنت خالد الخزاعية التي مر عليها النبي صلى الله عليه وسلم في آطريقه في الهجرة وحديث وصفها له اخرجه الحاكم في المستدرك. والطبراني في الكبير. عن حبيش ابن خوييل صاحب رسول الله صلى الله - 00:01:59

عليه وسلم في حديث مرور النبي صلى الله عليه وسلم بام معبد. وذكر الحديث بطوله. ونقتصر على طرف منه. وهو النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مور النبي صلى الله عليه وسلم بام معبد. وذكر الحديث بطوله. ونقتصر على طرف منه. وهو النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من عندها وكان قد ترك لها قدحا من اللبن حلبه من تلك الشاة العجبة التي لم يكن بها لبن - 00:02:19

ما لبشت ان جاءها زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجابة يتتساون يتنمايلن من الضعف تشاركتنا هزا لا مخهن قليل فلما رأى ابو معبد اللبن اعجبه قال من اين لك هذا يا ام معبد؟ والشاء عازب - 00:02:39

ولا حلوب في البيت. قالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال صفيه لي يا ام معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ذلة ولم - 00:02:59

هي صعدة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطفح. وفي صوته صحل وفي عنقه ان استطاع وفي لحيته كذاذة زج اقرن ان صمت فعليه الوقار. وان تكلم سماه وعذاب البهاء. اجمل الناس واباه من بعيد واحسنها واجمله من قريب. حلو المنطق فصلا لا نزرا ولا ذكر - 00:03:19

كأن منطقه خرزات نوم يتحضرن ريعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصبين فهو انضر الثالثة منظرا واحسنهم قدوا له رفقاء يحفون به ان قال - 00:03:49

لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفندي. قال يا ابو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر. ولقد هممـت ان اصحابه ولا فعلـن ان وجدـت الى ذلك سـبيلـا - 00:04:09

فنوم النووي رحمة الله تعالى ما تهياً له من هذه الصفة التي ذكرتها أم معبد رضي الله تعالى عنها. قالت تقول فيه قالت فيهم أم معبد
بلسان ناعية اي واصف النعت الوصف ابلج وجه ظاهر الوضاعة. لا - 00:04:29

المضي المشرق والوضاعة الحسن. نور بذلك قولها رأيت رجلاً ظاهراً وضاءت ابلج الوجه. اي ظاهر اسرة مشرقة الوجه. الخرق منه
لم تعبه النجلة. كلا ولم تزر به من صولة الثجلة عظام البطن. اي لم يكن عظيم البطن. والصعدة صغر الرأس. اي لم يكن صغير الرأس -

00:04:49

بهذا قولها حسن الوجه لم تعبه زجلة ولم لم تزر به صولة. ادعجه ولا يهدم بها وطبوا من طولها او غطب او عطف. ادعج اي شديد
سود العين ولا يهدأ جمع هدم اي شعر العين فيها وطفوا من طولها او عطب او عطب. اي في اهدا بعين - 00:05:19
عينيه وطم في اهدا بعينيه وطب او غصب او عطب. ومعنى هذه الالفاظ الثلاثة متقارب. فالعطف ولغطاه بالعين والغائط والغين.
طول الاشفار. العطف والعطف بالعين والعين طول الاشفال كثرة شعر الحاجبين والعينين. نظم بهذا قولها في عينيه دعج وفي اشفاره
وطف - 00:05:49

والجيد فيه السطع والسيم والصوت فيه صحل قسيم. الجيد فيه السطع. السطع بالتحريك الطول والارتفاع اي في عنقه طول
وارتفاع. وسيم اي جميل. والصوت فيه صحن شبه البحة كونوا في الصوت والقسيم التام الحسني والقسامه الحسن وقد نوم
بهذا قولها - 00:06:19

وسيم قسيم في عينيه تعجن في اشفاره وقب وفي صوته صحن وفي عنقه سقر كثيب لحيته ازج اقرن احلاه من قرب له واحسن
كذيب لحيته ازج الزج دقة الحاجبين في طول او تقوس الحاجب مع امتداد الطرفين - 00:06:49

ولا اقرانه متصل شعر الحاجبين. كما جاء في حديث ام معبد وفي حديث هند ابن هند في حديث هند بن هند آآ بحديث هند ابني
هند رب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بوصف حواجبه سوابغ من غير قرن - 00:07:19

القرن هو اتصال شعر الحاجبين بحيث لا يكون بينهما بياض وضده الا زج وهو الذي بين حاجبيه بياض بين شعر الحاجبين وظاهره
وهو حديث ام معبد فيه انه عقرن. اي متصل شعر الحاجبين. وفي حديث - 00:07:49

في هند ابن هند يجب منعه من الصرف لانه نقل من مذكرة اما هند بالنسبة للنساء يجوز فيها الصلب وعدمه لكن اذا
سمى بها رجل تعين منعه من الصرف - 00:08:19

اه في حديث هند بن هند اه انها اي اه حواجبه سوابغ اضافية من غير قرن. وجمع بين هذا بأنه يبدو للناظر من بعيد اقرن. ومن تأمله
عن قرب اه - 00:08:39

لم يجده عقرنا بل بين شعر حواجبه بياض خفيف. لا يبدو الا للمتأمل احلاه من قرب له طبعاً نوم بهذا قوله في لحيته كثاثة الزج
اقرن ازج اه قلنا ان الزجاجة دقة الحاجبين بطول او تقوس الحاجب مع امتداد الطرف. احلاه - 00:08:59

بنته واحسن واجمله من بعد وابه. امر بهذا قوله اجمل الناس وابه اي جنس الناس من بعيده واحلاه واحسنه من قلب. يعلوه اذ ما
يتكلم هكذا كيعلوه الوقار ان صمت - 00:09:29

اذا تكلم علاه البهاو لفظها اذا نطق فعليه البهاه اذا صمت فعليه الوقار والبها والحسن والوقار الحلم والرزانة. منطقه كحرز تحدرت
منطقه وكلامه كالحرز تحضرت. يعني انا مفصل اه الخرازي يتحضر حرزة حرزة. وقولها اه نظم قوله اه نظم منطقه - 00:09:49
له حرزات حرزات نومة. فصل الكلام ليس به حلو المقال ما عراه نزره. فصل الكلام ظاهره بينه ليس بكلامه هذر اي تكثير ممل. ومع
راه نزرك ليست فيه قلة ايضا لا - 00:10:29

معها نظم بهذا قول قوله حلول منطقه عبر عنه بحلول مقال اه حل المنطق فصل لا نزرك ولا هذر. في كلامه فصل اي ظاهر
بين.abis اي كثيرا ولا نزرا اي قليلا لا يفهم. لا بائن طولا ولا يقتصر من قصر فهو - 00:10:49

وعليهم يعظموا بنظرة المنظر والمقدار. لا بائن طولا ولا يقتصر على ليس بالطوويل البالي ولا يقتصر من قصر ايضا. لا يقتصر لا
يحتقره الانسان او يزدريه لقصره ليس بالطوويل اللي بائن ولا تقتصره العين من قصره. نظم قوله لا تشتبه من طول ولا - 00:11:19

اقتاحمه عين من صغر. لا تشنن اي تبغضه من طوله. ولا تقتاحمه لتزدرية عين من الصغر وعليهم اي على اصحابه يعظموها بنظره المنظر والمقدار. قالت فهو انضر الثالثة منظرا واحسنهم قلما - 00:11:49

وانظر اي احسن اصحابه منظرا وقدرا. تحفه الرفقه تحفه اي تحبط به الرفقه رفقاؤه يحفون به. بائتمار ان يأتمنون بأمره ويتمثلون ما قاله ان امرهم بشيء بادروا امثالا او قال قولوا انصتوا له اجلالا - 00:12:09

تعظيمها له. وقالت هي له رفقاء يحفونه ان قال سمعوا لقوله وان امر تبادروا الى امرهم فهو لدى اصحابه محفود ويسرعون طاعة محشود وليس عابس ولا مفendi بذلك عرفته ام معبد - 00:12:39 وغرد اصحابه محفود. المحفود المخدوم الذي يخدمه اصحابه بسرعته. يخفون بسرعتهم والمحشود ايضا يقال رجل محشود مطعم. يخفون في سرعته ويجتمعون حوله ليتمثلوا امره ليس عابس العابس الكالح والكريه الملتقى. وليس بمفند مفند الضعيف الرأي. وايضا الذي لا فائدة - 00:12:59

لا فائدة في كلامه لقلة عقله. بهذا قوله له رفقاء يحفونه ان قال لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند. بذلك اي بهذا الذي ذكرناه عرفت - 00:13:29

ام معبد. عاكفة بنت خالة الخزاعية رضي الله تعالى عنها. فلما قصد هذا على زوجها قال هذا والله صاحب قريش لقد همت ان اصحابه وليفعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا. ذكر وصفي هند - 00:13:49

ابني ابي هالة له صلى الله عليه وسلم. قال وابن ابي هالتزاد لما وصفه مفخما وفخمة لوجهه جيت العلوم كالبدر معتدل الخلق عريض الصدر. عظيمها من واسع الجبين ضليع اقنع العرذين - 00:14:09

يعلوه نور من رأه اذ ما لم يتأمل ظنه اشمام مفلج الاسنان سهل الخد الاشنب بادن طويل الزندي عنقه يراك جيد دميتي مع صفاء لونه كالفضة فزجوا من غير قرن اذا غضب اه بينهما عرق يدره - 00:14:29

غضب وسائل الاطراف رحب الراحة ضخم الكراديس سريع المشية. ذكر هنا وصف اه هند وهو هند بن هند هند بن هند رب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رجل - 00:14:49

خديجة بنت خوبلد رضي الله تعالى عنها لها بنت يقال لها هند ابوها عتيق بن عاير المهزوم. وهو ابو عذرها. وتزوجها بعده رجل يقال له هند هند واشتهر بكنيته ابو هالة. وهو ابو هالة ابن زراره - 00:15:09

التميمي من قبيلة التميمي ليس قرشيا. فولدت له ابنيين ذكرين سميما باسماء النساء. احدهما يقال له هند والثاني يقال له هالة طبعا هو الاكبر لانه يكنى به. هند هذا كان وصاها ان كان خبير - 00:15:39

وصفة الناس. وهذا الحديث حديث هند بن هند اخرجه اه التلميذ في اه سننه عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال سألت خالي هند بن ابي وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشتاهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به - 00:15:59

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشدد عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا. يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره. ازهر - 00:16:29

واسع الجبيني الزج الحواجب سوابع من غير قرع. بينهما عرق يدره الغضب. عقل العرذين. له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشما كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان اشنب اه ما بين المنكبين ضخمة - 00:16:49

عنقه جيد دمية. في صفاء الفضة معتدل الحرق بادر متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيدا ما بين المنكبين ضخمة كراديسى. انواع رد متجردة موصول ما بين موصولة ما بين اللبة والسرة بشعر يجريك - 00:17:09

الالخط عالي الثديين والبطن مما سوى ذلك شعر الذراعين والمنكبين واعد الصدر طويل الزندين رحب الراحة شدن الكفين والقدمين من سائر الاطراف او قال شائل الاطراف خمسان الاخمصين من سحر قدمين ينبو عنهم الماء اذا زال زال قلعا يخطر - 00:17:29 متكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب. واذا التفت التفت جميعا خافت الطرف نظر الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نوره الملاحوة. يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلف - 00:17:49

رحمه الله تعالى ما تهياً له من هذا الحديث وهذه الصفات معظمها قد ذكر منها ما الفاصل الاولى ومنها ما ذكر في حديث ام معبد
فيضية. قالوا ابن ابي هالة اي هند بن ابي هالة - 00:18:09

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لما وصفه مفخما وفخما. قال في وصفه اه مفخما فخما. قال كان اه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضخما مفخما اي عظيمها في نفسه معوا عن الناس. لوجهه تالم كالبتر. اي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ييتلأ له وجهه - 00:18:29

يسرق كيسنر في البدر قال يتلأ وجهه يتلأ ارقام لي ليلة البدر. معتدل الخرق اه ذكر في الحديث انه كان انه اطول من المربيو
واقصر من المشذب. المربيو هو ما تجي. والنبي صلى الله عليه وسلم احيانا - 00:18:49

سفنه بالمربيو واحيانا يقولون انه اطول من المربيو. ويجمع بين ذلك بأنه كان معتدل القامة الا انه للطول اقرب منه والمشذب
وعصره من تشريب النخلة لقطع او صانها واذا بعد ذلك كانت ظاهرة الطور ظهر من طولها آآ كثير عريض الصدر كان - 00:19:09
الصدر ي جاء في الحديث. عظيم هام يعني انه كان عظيم رهامي. والهام حقيقة جمعه او انه رخمه بغير نداء. لأن الهمة جمع
والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له الهمة واحدة. اي عظيم الرأس. واسع الجبين - 00:19:39

كان النبي صلى الله عليه وسلم واسع الجبين. الجبين جانب الوجه. فمن ضليع اي له فم ضليع وفي الحديث الضليع اي واسعه وقد جاء
ذلك ايضا في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه. عقناه العبرني العربي - 00:20:09
الأنف والقناة في الأنف طوله مع دقة اربنته وحدب في وسطه فهو منزلة بين رافق والشامي. الأنف زل على درجات. اذا كان شديد
الانحناء سمي آآ ووصف صاحبه بأنه افطس. فان كان شديد ارتفاع الارنبة - 00:20:29

سمى صاحبه اشم. فان كان وسطا كان اقنع. فالعجز القنى في الأنف طول مع دقة ارنبة وحدب في وسطه فهو منزلة بين البطس
والشمن. يعلوه نور من رأه واذ ما لم يتأمل ظنه اشما يعني ان افني النبي صلى الله عليه وسلم يعلوه نورا. من لم يتأمل انه -
00:20:59

ظنه الشمة وهو في الحقيقة اقنع. قال في الحديث له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشما. اي يعلو انه نور ساطع. اذا لم يتأمله
الناظر ظنه اشم. والشمم ارتفاع قصبة الأنف وطولها - 00:21:29
مع استواء اعلاه. مفرج الاسنان. قال مفرج الاسنان تباعد الاسنان. والمعنى انه آآ كان آآ بين آآ ثناياته اياته تباعد. ليس بالشديد طبعا لأن
الممدوح من ذلك ما كان غير كثير - 00:21:49

نستاهلو الخدين اي كان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين ان يسيلهمها مستويان ليس بما تتواء باللحام لا يفوت بعض لحمه بعضا فهو
مستوي النبتة اه في خطى. اي من وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اشبا. والشنب - 00:22:19
بياض الاسنان يدركها. او التحديد والتحذيز الذي يكون باعلاه بادر اي من وصفه صلى الله عليه وسلم انه بادن. متماسك والباذن
الضخم. والمتماسك الذي بعضه فلم يخرج في آآ كونه بادنا عن حد الاعتدال. فهو متماسك يمسك بعضه بعضا - 00:22:49
طويل الزن. اي طويل الزندين اي ذراعين. عنقه يرى كجيد دمتيي الدمية الصورة وعبر بالجيد كراهية تكرار اللفظ واذا بين الجد
والعنق معناه نواحي. عنقه نورة الدمية. نقوم به قولان هند كان عنقه - 00:23:19

شبهه بالصورة من يشبهون بها لأن صانعها يتأنقوا في حسنها. وشبهوا بالصفاء صفاء اللون بالفضة. قال في صفاء الفضة فزجوا في
غيرك. ازجو. زجاج دقة الحاجب في طوله. او تقوس الحاجب مع امتداد مع - 00:23:49

امتداد الطرفين. من غير كرأي. اي ليس اقرن والقانون اتصال الحاجبين وقد تقدم في الحديث ام معبد انه اقرن وقد ذكرنا جمع بين اذا
غضب بينهما يضره الغضب يعني ان بين حاجبيه عرق - 00:24:19

اذا غاصبا اضره الغضب اي اظهره وحركه. قاله زج الحاجب الصواعق من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب. ومعنى يضره ان يظهره
ويحركه. والسائل الاطراف كان صلى الله عليه وسلم سائل الاطراف وفي رواية سائل الاطراف طبعا السائلة - 00:24:39
ممتد الاصابع سائر الاطراف ممتد الاصابع. وبالمعجمة الشاهد اي مرتفعة. والمعنى متقارب رحبوا بالراحة اي واسع اليدين خلقة وطبعا

لاحظوا راحتي يمكن ان تحمل على الحقيقة بان يكون مثلا واسعا الراحة وهي ما استدار من - [00:25:09](#)
باليد دون الاصابع. مستدير يجدون الاصابع يسمى راحة فان اضيفت له الاصابع سمي كفا. وتحتمل بعض بيعبرون برحاب الراحة عن
الكرم وكل ذلك من صفتة صلی الله عليه وسلم فقد كان واسع اليد وكان - [00:25:39](#)

بالعطاء ايضا صلی الله عليه وسلم. ضخم الكراديس اي كان صلی الله عليه وسلم ضخم الكراديس والكراديس كردوس وهي رؤوس
العظماء. وقيل ملتقي كل عظمين ذريع المشية كان ذريع المشية صلی الله عليه وسلم وذريع الواسع الخاتم. ونقتصر على - [00:25:59](#)
ان شاء الله سبحانه وتعالى - [00:26:29](#)